|  |  |
| --- | --- |
| **الفريق الاستشاري لتنمية الاتصالات (TDAG)**  **الاجتماع الخامس والعشرون ، جنيف، 2-5 يونيو 2020** | C:\Users\comas\AppData\Local\Temp\Rar$DRa0.735\jpg\ITU official logo_blue_RGB.jpg |
|  |  |
|  | **الوثيقة TDAG-20/INF/7-A** |
|  | **18 مايو 2020** |
|  | **الأصل: بالإنكليزية** |
| مدير مكتب تنمية الاتصالات | |
| ملخص رفيع المستوى للحوار الإلكتروني للفريق الاستشاري بشأن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات | |

|  |
| --- |
| **C:\Users\comas\AppData\Local\Temp\Rar$DRa0.735\jpg\ITU official logo_blue_RGB.jpgالحوارات الإلكترونية للفريق الاستشاري لتنمية الاتصالات**  **26-24 مارس 2020، على شبكة الإنترنت** |
|  |
| **الوثيقة: الحوار الإلكتروني للفريق الاستشاري لتنمية الاتصالات بشأن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات** |
| **التاريخ: 31 مارس 2020** |
| **مقدمة من: مديرة مكتب تنمية الاتصالات** |
| **العنوان: ملخص رفيع المستوى للحوار الإلكتروني للفريق الاستشاري بشأن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات** |

ملخص

وثيقة المعلومات هذه هي ملخص موجز للنقاط الأساسية للحوار الإلكتروني الذي جرى في 24 مارس 2020 بشأن إدخال إصلاحات على المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات (WTDC). وأتاح الحوار الإلكتروني الفرصة للخوض في أربعة مواضيع رئيسية تدور حول المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات تم توضيحها في الوثيقة [TDAG-20/DT/2](https://www.itu.int/md/D18-TDAG25.2-200602-TD-0002)، وأدار الحوار بشأن كل موضوع أحد ممثلي الأعضاء.

1 العملية التحضيرية.

2 المضمون والهيكل.

3 إشراك أصحاب المصلحة.

4 الأحداث الجانبية.

مسوغات التغيير

سيكون المؤتمر العالمي المقبل لتنمية الاتصالات (WTDC-21) المزمع عقده في الفترة من 8 إلى 19 نوفمبر 2021 في أديس أبابا، إثيوبيا، بدعوة كريمة من حكومة إثيوبيا، بلا شك حدثاً بارزاً لتعزيز الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للتوصيلية المفيدة. ونظراً إلى أهمية الأعمال التحضيرية المبكرة، عُقد حوار إلكتروني في 24 مارس 2020، إذ تعذر عقد اجتماع حضوري بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) الذي قلب العالم رأساً على عقب. وأتاح الحوار الإلكتروني الفرصة لتجربة استخدام أدوات جديدة واجتذب أكثر من 170 مشاركاً.

تقدم هذه الوثيقة ملخصاً رفيع المستوى للمناقشات.

ومن المهم استحضار أصول المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لفهم النهج الذي يجب أن ينتهجه. عُقد المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 1994 (WTDC-94) في بوينس آيرس، الأرجنتين، من 21 إلى 29 مارس. واعتمد 12 برنامجاً و11 قراراً وتوصيتين وتقريراً نهائياً من 166 صفحة. وعُقد هذا المؤتمر لاستعراض التقدم المحرز في مجال تنمية الاتصالات منذ نشر تقرير "الحلقة المفقودة" في عام 1985. ولم يكتفِ هذا التقرير بأن يبين كيفية ارتباط النفاذ إلى الاتصالات بالنمو الاقتصادي – وإنما استرعى أيضاً الانتباه الدولي إلى الاختلال الكبير في التوازن في هذا النفاذ بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

عُقدت المؤتمرات العالمية اللاحقة لتنمية الاتصالات على النحو التالي:

• المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 1998، فاليتا، مالطة، 23 مارس – 1 أبريل 1998 وكانت النتائج على النحو التالي: 6 برامج وبرنامج خاص لأقل البلدان نمواً، و22 قراراً، و11 توصية، واردة في تقرير نهائي من 146 صفحة.

• المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2002، إسطنبول، تركيا، 27-18 مارس 2002 وكانت النتائج على النحو التالي: 6 برامج، و4 مبادرات خاصة، و38 قراراً، و5 توصيات، ومبادرتان إقليميتان (نفسهما لجميع المناطق)، واردة في تقرير نهائي من 199 صفحة.

• المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2006، الدوحة، قطر، 15-7 مارس 2006 وكانت النتائج على النحو التالي: 6 برامج ونشاطان، و6 مبادرات خاصة، و47 قراراً، و3 توصيات، ومقرر واحد و25 مبادرة إقليمية، واردة في تقرير نهائي من 272 صفحة.

• المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2010، حيدر آباد، الهند، 24 مايو - 4 يونيو 2010 وكانت النتائج على النحو التالي: 5 برامج، و60 قراراً، و30 مبادرة إقليمية (5 مبادرات لكل منطقة)، واردة في تقرير نهائي من 322 صفحة.

• المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2014، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 30 مارس – 10 أبريل 2014 وكانت النتائج على النحو التالي: 11 برنامجاً – 5 أهداف، و68 قراراً، و7 توصيات، و30 مبادرة إقليمية (5 مبادرات لكل منطقة)، واردة في تقرير نهائي من 716 صفحة.

• المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2017، بوينس آيرس، الأرجنتين، 20-9 أكتوبر 2017 وكانت النتائج على النحو التالي: 11 برنامجاً – 4 أهداف، و66 قراراً، و5 توصيات، و30 مبادرة إقليمية (5 مبادرات لكل منطقة)، واردة في تقرير نهائي من 820 صفحة.

# الموضوع 1 - العملية التحضيرية

هل العملية التحضيرية للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لا تزال تفي بالغرض؟ كيف يمكن تحسين تكاملها مع العملية التحضيرية للمنظمات الإقليمية للاتصالات؟ هل ينبغي تنظيم اجتماعات أقاليمية غير رسمية، وإذا كان الأمر كذلك، فما هو الشكل الذي ينبغي أن تتخذه؟ هل ينبغي استخدام الاجتماعات الأقاليمية غير الرسمية لتعزيز الاتفاق قبل المؤتمر (بشأن القضايا الإدارية مثلاً) لإتاحة الوقت للمؤتمر كي يناقش قضايا تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الهامة؟

التحدي

على الرغم من أن المؤتمرات العالمية لتنمية الاتصالات حققت معدلات نجاح عالية على مدار تاريخها، فقد حان الوقت لإعادة تشكيل العملية التحضيرية لجعلها مناسبة للغرض المنشود في عالم سريع التغير. ووافق المشاركون في الحوار الإلكتروني بشأن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات على ضرورة الإصلاح هذه.

ومن الملاحظات التي أُبديت الفترة الفاصلة التي بلغت ستة أشهر بين الاجتماع الإقليمي التحضيري الأخير للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2017 وافتتاح هذا المؤتمر. وفي الفترة التي سبقت انعقاد المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2017، نظّم مكتب تنمية الاتصالات اجتماعاً إقليمياً تحضيرياً واحداً لكل منطقة من المناطق الست لقطاع تنمية الاتصالات[[1]](#footnote-1) فعقد اجتماعين في الربع الأخير من عام 2016 وأربعة اجتماعات في الربع الأول من 2017. وعُقدت هذه الاجتماعات على مدى ستة أشهر متتالية من نوفمبر 2016 إلى أبريل 2017. وافتتح المؤتمر في أكتوبر 2017، مما يعني أن ستة أشهر مرت دون أي تفاعلات بين المناطق.

وفي حين أن الاجتماعات الإقليمية التحضيرية ربما تكون قد ساعدت في توحيد المواقف الإقليمية ولا سيما بشأن المبادرات الإقليمية، فإنها لم توفر أي فرص لبناء التوافق في الآراء بشأن أمور من قبيل القرارات ومسائل لجان الدراسات والمدخلات في الخطة الاستراتيجية للاتحاد.

وهكذا أُنفق وقت طويل خلال مناقشة وصياغة المؤتمر WTDC-17 لمسائل لجان الدراسات والإعلان.

بعض المقترحات

نشر نتائج مفصلة على الإنترنت لتنفيذ خطة عمل بوينس آيرس لإعلام وتوجيه جميع الاجتماعات الإقليمية التحضيرية. وفي الفترة التي تسبق المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2021، ينبغي لمكتب تنمية الاتصالات تجميع ونشر نتائج كل عنصر من عناصر خطة العمل.

استخدام العملية الإقليمية التحضيرية بشكل كامل لمراجعة أو صياغة القرارات ومسائل لجان الدراسات وللتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الأولويات/المجموعات المواضيعية.

عقد اجتماعات أقاليمية لتحسين العملية التحضيرية من أجل تحقيق نتائج ملموسة وتعزيز الاتفاق قبل المؤتمر WTDC‑21.

عقد اجتماع أقاليمي واحد في اليوم التالي لكل اجتماع إقليمي تحضيري. ويمكن أن يشمل جدول أعمال الاجتماعات الأقاليمية المسائل التي تحتاج إلى توافق الآراء على المستوى الأقاليمي مثل القرارات ومسائل لجان الدراسات وعرض المشاريع الإنمائية المراد تنفيذها للحصول على التمويل.

إلقاء نظرة فاحصة على ورش العمل الأقاليمية التي ينظمها مكتب الاتصالات الراديوية. فقد تقدم رؤى من شأنها أن تساعد في تجنب المناقشات المطولة في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. وتشكل ورش العمل الأقاليمية هذه جزءاً لا يتجزأ من الأعمال التحضيرية قبل انعقاد المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية (WRC). وتشمل كل دورة من دورات المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية ورش عمل تُنظم سنوياً تُعقد آخرها قبل المؤتمر مباشرةً.

النظر في استخدام المشاركة عن بُعد لتعزيز العملية الإقليمية التحضيرية. ومن الأبعاد الهامة للاجتماعات الإقليمية والاجتماعات الأقاليمية، على وجه الخصوص، ضمان وجود مشاركة فعّالة عن بُعد من داخل المناطق على أساس المساواة مع المشاركين الموجودين في القاعة. وسيؤدي ذلك إلى ضمان وجود مشاركة واسعة بين المناطق في العملية التحضيرية.

التأكيد على دور المنظمات الإقليمية في تحديد القضايا الحاسمة داخل منطقة معينة. وهذه المنظمات كانت ولا تزال تفعل ذلك. ولكن يبدو أن المسائل ذات الأولوية التي يُسلط الضوء عليها ليست جذابة أو مرئية على نحو كافٍ لشركاء آخرين. استحداث المزيد من الحيوية داخل العملية التحضيرية في مختلف المناطق حتى تتمكن من ضمان وجود رؤية وانسجام وإقبال على الأنشطة التي تسلط عليها الضوء باعتبارها أنشطة حاسمة قبل المؤتمر.

إعادة تركيز المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات: يضم المشاركون في المؤتمر وزراء الحكومات وواضعي السياسات والخبراء التقنيين والأكاديميين الذين يتحاورون مع بعضهم البعض ولكن على مستويات مختلفة. وهذه الطريقة في العمل لا تحقق تقدماً في الكثير من الأحيان. ومن الضروري التوصل إلى اتفاق بشأن ما إذا كان ينبغي تنظيم الاجتماعات التقنية بشكل منفصل. وهل ستكون هذه اجتماعات أقاليمية؟ ومن الضروري أيضاً التوصل إلى اتفاق بشأن الجهة التي ينبغي أن تتولى قيادة المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. يرى بعض الوفود أن هذه الجهة يمكن أن تتمثل في واضعي السياسات، وبالنسبة لوفود أخرى، فيمكن أن تتمثل في الخبراء التقنيين والوزراء. وهذا يجعل من الصعب جداً إيجاد قواسم مشتركة عند بدء المناقشات.

تعزيز التنسيق بين مكتب تنمية الاتصالات والمنظمات الإقليمية في العملية التحضيرية للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. وينفذ مكتب تنمية الاتصالات عملياته على نطاق أوسع بالمقارنة مع المنظمات الأخرى. ولمكتب تنمية الاتصالات مزاياه الخاصة به وللمنظمات الإقليمية مزاياها الخاصة بها أيضاً. وسيساعد التعاون وتعزيز علاقات العمل الأوثق والدعم المتبادل في تجنب الازدواجية. والهدف من العملية التحضيرية هو إسماع صوت المناطق. وهناك فائدة في أن تجتمع المناطق تحت لواء واحد لتبادل الأفكار والتوصل إلى توافق في الآراء.

ستتم إعادة تسمية أفرقة العمل بالمراسلة. وبالنسبة إلى المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2017، تم تشكيل أفرقة العمل بالمراسلة التابعة للفريق الاستشاري في وقت سابق. وهذه المرة، كان التفضيل لعدم إنشائها في مرحلة مبكرة جداً إذ سيحوّل ذلك التركيز عن الأنشطة الحالية.

الخلاصة

تم الإعراب عن تفضيل عملية تحضيرية تبدأ في مرحلة مبكرة مع محاولة تسليط الضوء على القضايا الرئيسية وتسوية أكبر عدد ممكن منها قبل بدء المؤتمر.

يُنظر إلى الاجتماعات الأقاليمية على أنها خطوة جيدة في تحسين العملية التحضيرية لتعزيز الاتفاق قبل المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2021 من أجل إتاحة الوقت للمؤتمر لمناقشة القضايا الهامة المتعلقة بتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واختتام المؤتمر كشركاء حقيقيين في تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولكن، لا بد أن يكون للاجتماعات الأقاليمية جداول أعمال وأهداف واضحة – فعلى سبيل المثال يمكن تخصيص مهمتين فقط لها للتوصل إلى توافق الآراء بشأنهما.

# الموضوع 2 – المضمون والهيكل

أبرزت المناقشة بشأن هذا الموضوع رأياً مشتركاً مفاده أن التحديات الإنمائية لا تُعالج على نحو كافٍ في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات وأنه يجب إصلاح مضمون المؤتمر وهيكله لاجتذاب صانعي القرار رفيعي المستوى والقادة العالميين والجهات المانحة. والغرض من ذلك توليد نواتج وإجراءات وأنشطة واضحة.

كيف يمكن تحسين جدول الأعمال لجعل المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات حدثاً أكثر أهمية وجاذبية؟ كيف يمكن إعادة تركيز نطاق المؤتمر على التحديات الحاسمة لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتزامات الجهات المانحة لتمويل مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية؟ كيف يمكن تحسين مساهمة المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات في الخطة الاستراتيجية للاتحاد؟

كيف يمكن تحسين الصلة بين عمل لجان الدراسات والعمل المواضيعي/البرنامجي وكيف يمكن جعل نتائج لجان الدراسات أكثر فائدة وملاءمة ومتاحة في الوقت المناسب؟ هل يجب على كل منطقة أن تطور مبادرات إقليمية منفصلة؟

التحدي

يحتاج المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات إلى اجتذاب مشاركين جدد وأكثر تنوعاً من القطاع الخاص وجهات مانحة محتملة.

أي تغييرات في هيكل المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات وأدواره ونطاقه ومضمونه ستشمل دور الفريق الاستشاري لتنمية الاتصالات والمجلس والاجتماعات التحضيرية وتعاون جميع الأفرقة الاستشارية للقطاعات. وستكون بعض هذه التغييرات أكثر إلحاحاً (الدورة الحالية) وينبغي أن تجري التغييرات الأخرى بشكل تدريجي ومركّز في إطار الأعمال التحضيرية لدورة المؤتمر في 2025.

إذا كان على المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات معالجة القضايا الإنمائية الرئيسية، فينبغي له أن يركز على الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لقطاع التنمية، مثل الحاجة إلى التوصيلية التي تم التأكيد عليها في الأزمة الصحية الحالية، وينبغي أن يجتذب صانعي القرار رفيعي المستوى وواضعي السياسات، وشركاء التمويل، وأصحاب المصلحة في القطاع الذين سيكفلون وسائل التنفيذ.

وهناك أيضاً ما يدعو إلى استعراض هيكل المؤتمر لضمان دعمه لأهداف المؤتمر.

بعض المقترحات

إعادة تركيز أعمال المؤتمر. يمكن لاجتماع الفريق الاستشاري لتنمية الاتصالات لعام 2020 أن ينشئ فريق عمل بشأن الإصلاح، تتمثل ولايته في تقديم تقرير إلى المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. ويمكن أن يسهم الفريق، على سبيل المثال، في إعداد مشروع جدول أعمل المؤتمر WTDC-21 للنظر فيه قبل الاجتماعات التحضيرية الإقليمية والأقاليمية التي من شأنها أن تتيح للأعضاء الوقت الكافي للتفكير في الأنشطة التي تتماشى مع القضايا الإنمائية وشركاء التمويل وأهداف التنمية المستدامة (SDG).

ويمكن لفريق العمل بالمراسلة التابع للفريق الاستشاري والذي أُعيدت تسميته أن يقوم بإعداد مقترحات ومساهمات قطاع تنمية الاتصالات في الخطة الاستراتيجية للاتحاد لمناقشتها من خلال المجلس في إطار يشمل القطاعين الآخرين للاتحاد قبل مؤتمر المندوبين المفوضين. وهذا يمكن أن تيح الوقت للمؤتمر للتركيز على تحديات التنمية.[[2]](#footnote-2)

استعراض نسق بيانات السياسة العامة رفيعة المستوى. يمكن الاستعاضة عن ذلك بحلقات نقاش رفيعة المستوى بين واضعي السياسات والجهات المانحة والقادة العالميين بشأن التحديات الحرجة المتعلقة بتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يمكن لفريق عمل تابع للفريق الاستشاري أن يعمل مسبقاً بشأن العناصر التي تستغرق وقتاً طويلاً، مثل القرار 1، وتبسيط القرارات، والقرارات الجديدة وتخصيصها للجان.

يمكن مناقشة الخطة الاستراتيجية للاتحاد في إطار جميع قطاعات الاتحاد. ويمكن الاضطلاع بذلك من خلال أفرقة عمل تابعة للقطاعات تقدم تقريراً إلى المجلس. وسيقوم الفريق الاستشاري بالمصادقة على هذه الخطة قبل المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات ومؤتمر المندوبين المفوضين.

صقل أعمال لجان الدراسات. وهذا يعني ضمان عدم تكرار المسائل والعمل في فترات زمنية أقصر ونشر النتائج بشكل أكثر تواتراً.

استخدام نواتج لجان الدراسات لدعم العملية التحضيرية. ويستعمل القطاعان الآخران نواتج لجان الدراسات لتحديد الأولويات الإقليمية وتطويرها وتعزيزها. وترتبط نواتج كل لجنة دراسات بالعملية التحضيرية والمبادرات الإقليمية.

تحديد المبادرات الإقليمية المشتركة، استناداً إلى اجتماعات المنظمات الإقليمية للاتصالات والاجتماعات الإقليمية التحضيرية التي تُعقد بالتعاقب حيثما أمكن، بما في ذلك عقد الاجتماعات الأقاليمية.

ينبغي، على سبيل المثال، إشراك جهات الاتصال من أعضاء لجان دراسات قطاع تنمية الاتصالات في العملية التحضيرية على مستوى الاجتماعات الأقاليمية التحضيرية لتشجيع الأولويات/المجموعات المواضيعية المشتركة وأوجه التآزر عند مناقشة البرامج والقرارات المرتبطة بها والمبادرات الإقليمية في المناطق وفي المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات.[[3]](#footnote-3)

إدراج مناقشات آليات التمويل خلال العملية التحضيرية.

الخلاصة

يتعين على المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات أن يقوم بإعداد مشاريع ووضع استراتيجيات من شأنها أن تؤدي إلى مشاركة الجهات المانحة. ويجب أن يجمع مضمون المؤتمر وهيكله وجدول أعماله ونطاقه بين الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام الإيكولوجي للتنمية وإشراكها في هذا النظام من خلال معالجة التحديات الرئيسية المتعلقة بتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصة استراتيجيات تعبئة الموارد وخيارات التمويل، من خلال التركيز على المشاريع الهامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية والتي تتماشى مع التزامات الجهات المانحة، ومن خلال تنظيم جلسات مكرسة لهذه الجهات الفاعلة الرئيسية للتخلي عن الأحداث الجانبية والاندماج بشكل تام في البرنامج. ويتعين على لجان الدراسات أن تركز على عدد النواتج. ومن الصعب الحفاظ على أهمية المسائل ذات الصلة على مدى دورة مدتها أربع سنوات. وتطوير الاجتماعات الأقاليمية أمر سليم من الناحية المفاهيمية، وكذلك الجمع بين مساهمات المنظمات الإقليمية للاتصالات والاجتماعات الإقليمية التحضيرية من خلال عقد اجتماعات متتالية.

# الموضوع 3 – إشراك أصحاب المصلحة

على الرغم من أن 1 300 مشارك حضروا المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2017، فإن 69 في المائة فقط كانوا من مندوبي الدول الأعضاء في الاتحاد و21 في المائة من ممثلي أعضاء قطاع تنمية الاتصالات. وبغية ضمان فعالية وجدوى المؤتمر، ستكون مشاركة صانعي القرار الرئيسيين والمؤثرين الرئيسيين حاسمة. فمن هي مجموعات الأعضاء، الحالية والجديدة، التي يتعين أن تحضر المؤتمر (مثلاً الحكومات بما في ذلك ممثلون عن الوزارات الأخرى، ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى، ومؤسسات التمويل المتعددة الأطراف/الثنائية، والمديرون التنفيذيون، والهيئات الأكاديمية، والمجتمع المدني، والشباب)، وما هي نسبة المشاركة؟ ماذا الذي يمكن القيام به في المؤتمر لضمان حضور هذه المجموعات وصانعي القرار رفيعي المستوى فيها والمشاركة بفعالية؟ كيف يمكن إشراك أصحاب المصلحة هؤلاء في العملية التحضيرية للمؤتمر (إجراء مشاورات إلكترونية، وعقد اجتماعات عمومية، واجتماعات تحضيرية مثلاً)؟ في الأزمة الحالية، تعد التوصيلية أولوية، ولكن لن تحظى بالدعم ما لم يكن الذين بحاجة إليها، والذين بإمكانهم توفيرها، حاضرين في المؤتمر.

بعض المقترحات

دعوة المشاركين ليكونوا جزءاً من العملية التحضيرية لتعزيز التماسك والأهداف من خلال فهم أفضل لما يريدون الحصول عليه من العملية، والمشاكل الرئيسية التي يريدون معالجتها ومناقشتها، والهيكل المثالي لاجتذاب أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل القطاع الخاص والوكالات المتعددة الأطراف/الدولية والجهات المانحة. ويتطلع المديرون التنفيذيون وصانعو القرار رفيعو المستوى إلى جدول أعمال للمناقشات يكون مناسباً لهم، إذ ينبغي أن يتماشى مع أولوياتهم وعملهم.

الاستفادة من خبرة قطاع تنمية الاتصالات وتحقيق التآزر مع أحداث القطاع الأخرى مثل المؤتمر العالمي للاتصالات المتنقلة من أجل كسب اهتمام قطاعي واسع النطاق بقضايا التنمية، هذا الاهتمام الذي يتيح المشاركة، ويتيح الفرصة لأصحاب المصلحة للمشاركة وإضافة قيمة.

دعوة أصحاب المصلحة إلى حدث من نوع الأحداث التي تتبع قواعد تشاتام هاوس "Chatham House rules" والجمع بين كبار المسؤولين التنفيذيين من القطاعات المعنية بالاتصالات المتنقلة والجهات الفاعلة في مجال التكنولوجيا والوزراء والهيئات التنظيمية وأعضاء صناعة حماية البيانات والمنظمات الدولية الأخرى وغيرها لتبادل المعرفة وإتاحة الفرصة لإجراء مناقشات وإقامة اتصالات تعزز حوارات أوسع وأشمل. ونظراً لقصر مدة الحدث، من الضروري التركيز على جعل المشاركة ذات قيمة بالنسبة إليهم وللحدث.

الإبلاغ عما يمكن أن يفعله قطاع تنمية الاتصالات لمساعدة واضعي السياسات والقادة وأصحاب المصلحة على تحقيق غاياتهم وإضافة قيمة لأهدافهم دون تكريس ثلاثة أيام لبيانات السياسة العامة.

ضمان فهم أعضاء القطاع للدور الفعّال الذي يُدعون للقيام به في المؤتمر، الذي يمثل منصة يمكنهم فيها تبادل المعلومات وإجراء الحوار مع واضعي السياسات وغيرهم. ويجب أن يكونوا قادرين على إجراء مناقشات مع الحكومات وعلى علم بالأولويات، وكيف يمكنهم إضافة قيمة لبرنامج التنمية.

ضمان أن يفهم جميع الأعضاء من الحكومات الطابع واسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنفاذ والتوصيلية من أجل الحصول على مساهمات ومشاركة من الوزارات.

الجمع بين دوائر الصناعة وأصحاب المصلحة الآخرين للإبلاغ عن أفضل الممارسات والتحديات التنظيمية وفهمها.

الخلاصة

يتعين على قطاع تنمية الاتصالات إيجاد الدافع الذي سيحفز المشاركين الرئيسيين على حضور الحدث الرئيسي للقطاع، وبلورة ونشر مقترح القيمة والحوافز التي ستدفع أعضاء القطاع والدول الأعضاء إلى حضور المؤتمر.

وينبغي أن يعرف قطاع تنمية الاتصالات مقترح القيمة ويعلن عنه للمشاركين، وينبغي أن يعلن عن الهيكل والجدول الزمني، وأن يعرف من سيستجيب لمقترح القيمة والحوافز لإنشاء مزيج من الجهات الفاعلة رفيعة المستوى وأصحاب المصلحة، وكيف سيدعم هيكل الحدث هذا التفاعل.

ينبغي لقطاع تنمية الاتصالات أن يستفيد من سلسلة قيمة النشاط من الآن وحتى انعقاد الحدث، مع الإدراك التام بأن الدعوة ليست سوى وسيلة واحدة لجذب المشاركين إلى الاجتماع. وينبغي إشراك أصحاب المصلحة في الاجتماعات التحضيرية بما أنهم سيشاركون في المؤتمر نفسه.

# الموضوع 4 – الأحداث الجانبية

في السنوات الأخيرة، عُقدت على هامش المؤتمر أحداث جانبية مواضيعية تركز على مجالات اهتمام الأعضاء (مثل قمة الشباب، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات، والأمن السيبراني وما إلى ذلك). فهل ينبغي أن تظل هذه المناقشات المتعمقة أحداثاً جانبية أم ينبغي أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من المؤتمر؟ ما هي المواضيع التي ينبغي مناقشتها خلال هذه الأحداث الجانبية وقمة الشباب؟ كيف ينبغي تنظيم هذه المواضيع (مثل المسارات المواضيعية، والبرنامج رفيع المستوى، والمعرض وما إلى ذلك)؟ وما هو الناتج الذي ينبغي أن يصدر عن هذه الأحداث؟

التحدي

اتفق المشاركون على أن تكون الأحداث الجانبية جزءاً لا يتجزأ من المؤتمر، وإعادة تشكيلها لإحداث أثر أكبر.

تتيح الأحداث الجانبية فرصة ممتازة لتسليط الضوء على الطابع الملح للقضايا والاتجاهات البالغة الأهمية التي يتعين على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات معالجتها بالتعاون مع الشركاء الآخرين، والتفكير بصورة غير نمطية والاستفادة من حسن نيتهم للعمل معاً في سبيل إيجاد حلول للقضايا ذات الاهتمام العالمي.

تُظهر جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) والتأثير الذي ستحدثه على جميع قطاعات الاقتصاد مدى أهمية وضرورة توصيل غير الموصولين. ولكن، لتحقيق الحلم المتمثل في كوكب موصول، من الضروري أن نفهم السبب في استمرار وجود فجوة بعد نشر تقرير *"الحلقة المفقودة"* بخمسة وثلاثين ((35 عاماً. وتنطوي الأحداث الجانبية على إمكانات كبيرة لاجتذاب مشاركين رفيعي المستوى بما في ذلك الحكومات وقادة الصناعة ومجتمع التنمية والجهات المانحة.

بعض المقترحات

إعادة صياغة الأحداث الجانبية ودمجها في المؤتمر. ينطوي اسم "أحداث جانبية" على دلالة مفادها أن هذه الأحداث ليست مهمة لأن مواعيدها تقع خارج ساعات المؤتمر وخارج مفاوضات المؤتمر. فدمج الأحداث الجانبية في المؤتمر بمثابة رسالة إيجابية عن الشمولية إلى جميع أصحاب المصلحة والشركاء في الاتحاد، ويتيح لجميع الوفود فرصة المشاركة.

تصميم أحداث جانبية تحدث التأثير المنشود. في المؤتمرات السابقة، كان هناك عدد كبير جداً من الأحداث الجانبية وهذا يضعف قيمتها. وتقليل عدد هذه الأحداث يجعلها أكثر تنظيماً وتركيزاً ويدمجها في البرنامج العام للمؤتمر.

تحديد الجمهور المستهدف وإعداد قائمة بأصحاب المصلحة الذين سيتم دعوتهم. ينبغي تنظيم الأحداث الجانبية التي يعاد تحديدها خلال الأيام الأولى للمؤتمر حتى يتمكن المشاركون رفيعو المستوى من الحضور.

وضع جدول أعمال واضح ويتضمن بنوداً بارزة. ويمكن أن تُستوحى بعض الأفكار من البرنامج الوزاري لرابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة وكذلك الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس واجتماعات الربيع للبنك الدولي. ويوفر البرنامج الوزاري، بوصفه جزءاً لا يتجزأ من المؤتمر العالمي للاتصالات المتنقلة، منتدى لوزراء الحكومات والمنظمين والمنظمات الدولية والمديرين التنفيذيين من جميع أنحاء العالم لمناقشة التطورات الرئيسية والاتجاهات في مجال السياسة العامة. ويتيح اجتماع دافوس لكبار قادة العالم المشاركة في أنشطة تعاونية لتشكيل البرامج العالمية والإقليمية والصناعية.

اختيار موضوع أو مواضيع من شأنها أن تثير اهتمام جميع المشاركين وتؤدي إلى مناقشات موضوعية من شأنها أن تصب في نتائج المؤتمر.

سيأتي الناس إلى المؤتمر إذا كان هناك ما يثير اهتمامهم. فما هو مقترح القيمة؟ وما هو جدول الأعمال؟ وما هو الموضوع؟ عند دعوة وزراء الشؤون المالية أو الصحة على سبيل المثال، وهم لا يترددون عادة على الاتحاد، يجب بذل كل جهد ممكن لضمان أن يسفر النشاط الذي يُدعون إليه، عن نتائج يمكنهم اتخاذها إلى أوطانهم والعمل على أساسها.

الجمع بين الأحداث الجانبية المعاد تحديدها والجزء رفيع المستوى في حوارات تفاعلية. وهكذا يمكن للوزراء ونواب الوزراء (أو من يعادلهم) المشاركة في حوارات تفاعلية تندرج في إطار المواضيع المختارة للمؤتمر بدلاً من بيانات السياسة العامة المتتالية. ولن تُنشر بيانات السياسة العامة، في حالة الإبقاء عليها، إلا في الموقع الإلكتروني للحدث، ولا يتم الإدلاء بها.

والأحداث الجانبية المعاد تحديدها والمصممة جيداً والمخطط لها تخطيطاً سليماً من شأنها توليد اهتمام كبير لدى الجهات المانحة ومجتمعات الابتكار.

الخلاصة

إعادة تحديد الأحداث الجانبية لتصبح عناصر تُغير قواعد اللعبة. مَن لديه المشكلة ومن لديه الحل؟ هل لدينا بيئة تمكينية؟ كيف يمكن الجمع بين من لديهم مشكلة ومن لديهم الحل وأصحاب الموارد من أجل التعاون معاً والالتزام التزاماً راسخاً بتقديم مساهماتهم المفيدة في معالجة قضايا التنمية الرقمية؟

والشروع المبكر في تحديد المسائل التي ستناقش في الأحداث الجانبية من شأنه أن يعجّل بتنفيذ المقترحات المذكورة أعلاه. وينبغي التخطيط للمؤتمر حول مواضيع محددة. وكنقطة انطلاق، يمكن تحديد عدد من المواضيع وتعميمها والترويج لها في كل مناسبة إلى أن يتم اتخاذ قرار بشأن المواضيع التي تعتبر بارزة. ومن ثم، ستشكل المواضيع التي يتم اختيارها على هذا النحو جزءاً من المسارات المواضيعية للمؤتمر.

ولدى إفريقيا، حيث سيعقد المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2021، العديد من قصص النجاح. وينبغي توفير منصة للتعريف بها وللمناطق النامية الأخرى لعرض بعض أنشطتها المتصلة بأهداف التنمية المستدامة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. إفريقيا والأمريكتان والدول العربية وآسيا-المحيط الهادئ وكومنولث الدول المستقلة وأوروبا. [↑](#footnote-ref-1)
2. لا ينص دستور الاتحاد ولا اتفاقيته على أن يسهم المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات في الخطة الاستراتيجية للاتحاد. ومع ذلك، ترد المساهمة في المادة 2.8.1 من القرار 1 (المراجَع في بوينس آيرس، 2017) للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. [↑](#footnote-ref-2)
3. في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2017، تناولت اللجنة 4 لجان الدراسات وتوزيع المسائل بيد أن اللجنة 3 تناولت مسائل الدراسة. ولم يكن هناك سوى القليل من أوجه التآزر بين البرامج والمبادرات الإقليمية ومسائل الدراسة. [↑](#footnote-ref-3)